Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعداؤُهُ تأليفَهُ لهذا الكتابِ وقدْ هجاهُ بسببِهِ النحويُّ « نفطويهْ » فقالَ :

ابنُ دريـــــــــــــدٍ بقرَه ... وفيـــــــــــــهِ عِيٌّ وشَرَهْ
ويـــــــدعي منْ حُمقِـــــــهِ ... وضـــــعَ كتـــــــابِ الجمهرهْ
وهـــــوَ كتـــــــابُ العينِ إلـ ... ـا أنَّـــــــهُ قـــــــدْ غيرَّهْ

وقد ردَّ عليه ابنُ دريدٍ قائلاً :

لـوْ أُنـزلَ الـوحيُ على نفطـويـهْ ... لكانَ ذاكَ الـوحيُ سخطـاً عليـهْ
وشـاعرٌ يُـدعى بنصفِ اسمِـهِ ... مستـأهـلٌ للصفـعِ في أخـدِ عَيْـهْ
أُفٌّ على النحـوِ وأربـابِـهِ ... قـد صـارَ مَنْ أربـابِـهِ نفطـويـهْ
أحرقَـــهُ اللهُ بنصفِ اسمِـــهِ ... وصيَّرَ البـــاقي صراخـــاً عليـــهْ

أمَّا الشاهدونَ بفضلِهِ فكثيرونَ جداً . قالَ أبو الطيبِ اللغويُّ في مراتبِ النحويينَ : ابنُ دريـدٍ هو الـذي انتهتْ إليـهِ لغـة البصريينَ ، وكانَ أحفـظَ النـاس ، وأوسعَهمْ علمـاً ، وأقـدَرَهمْ على الشعرِ ، ومـا ازدحمَ العلمُ والشعرُ في صدرِ أحدٍ ، ازدحامَهما في صدر خلف الأحمرِ وابنِ دريدٍ . وتصدّرَ ابنُ دريدٍ في العلمِ ستين سنةً ، وكانَ يُقالُ : ابنُ دريدٍ أشعرُ العلماءِ ، وأعلمُ العلماءِ .

وقـالَ الخطيبُ يروي عمنْ رأى ابنَ دريـدٍ أنَّـهُ قـالَ : كانَ ابنُ دريـدٍ واسعَ الحفظِ جداً ، وما رأيتُ أحفظَ منهُ ، وكانتْ تقرأُ عليهِ دواوينُ العربِ كلُّها أو أكثرُها فيسابقُ إلى إتمامها وإلى حفظِها .

وقال المسعوديُّ في كتابهِ مروجُ الذهب :

كانَ ابنُ دريدٍ ببغـدادَ ممنْ برعَ في زمـانِنـا هـذا في الشعرِ ، وانتهى في